أثر

كيف يعزز عمل مستشار الأعمال الخيرية عطاء المانحين

تقييم الأثر

الذكاء الاصطناعي في مواجهة الأزمات والكوارث

التطوع في مجال العمل الإنساني

نشرة أثر

العدد الخامس والعشرون

25

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

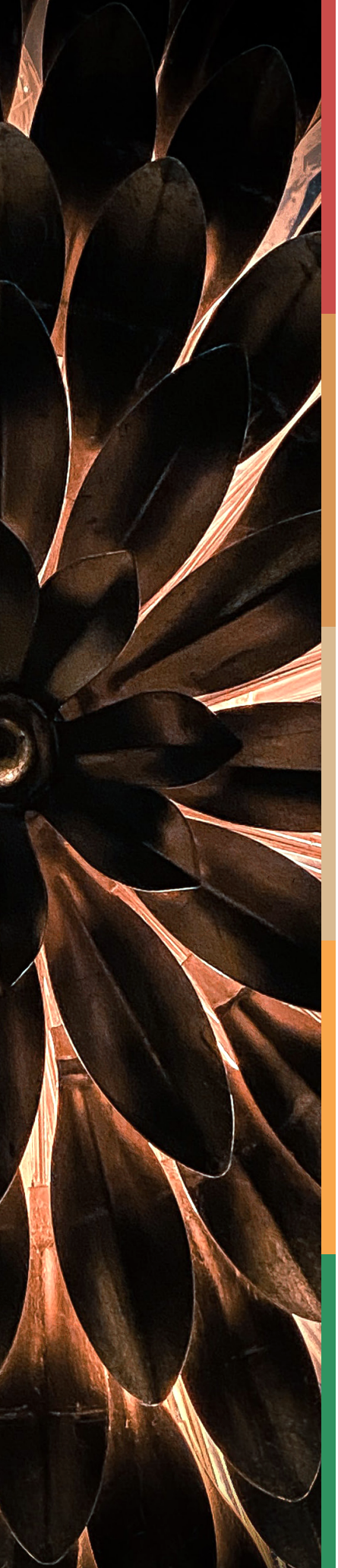

مقدمة

أهلًا بكم أعزاءنا القرّاء في العدد الخامس والعشرين من نشرة أثر، وفيه نقدّم لكم جملةً من المواضيع المعرفية والفكرية ذات الصلة بممارسات العمل الخيري والإنساني، البداية «من الميدان» وفيه حديثٌ عن دور مستشار العمل الخيري في تحسين العمل الخيري، ودعم الجهود الإنسانية بطريقة استراتيجية وفعّالة، ومساعدة المانحين على تعظيم أثر عطائهم ووضعه في المكان الصحيح، وفي باب «قراءة في كتاب» تستعرض النشرة دليلًا من إصدار مؤسسة روكفلر للاستشارات الخيرية حول كيفية وضرورة تقييم أثر الأعمال والبرامج الخيرية، حيث يسلط الدليل الضوء على فوائد التقييم والتحديات التي قد تواجه عملية القياس، ويقدم سلسلة من الأسئلة والإرشادات التي يمكن للمانحين الاستفادة منها في عملهم، وعن دور الذكاء الاصطناعي، تقنية العصر، ودوره الوقائي في مواجهة الأزمات والكوارث وتقنياته وتحدياته التي يواجهها في هذا المجال، تقدّم النشرة في باب «استشراف» مراجعة لدراسة نُشِرت في المجلة الدولية للدراسات الإنسانية الصادرة عن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وختامًا في باب «قيادة العمل الخيري» تقدّم النشرة قراءة في بحث "التطوع في مجال العمل الإنساني"، بتقنياته، ومعوقاته، وأهمية نشر ثقافة التطوع في المجتمع، وبيّن البحث أن هناك حاجة ماسّة لتفعيل العمل التطوعي، وتطويره باستمرار لتعظيم أثر الجهد التطوعي مما يُسهم في تحقيق نتائج إيجابية في خدمة المحتاجين وتخفيف معاناتهم.

سائلين الله عزَّ وجلَّ التَّوفيق والسَّداد وحُسن القبول

رؤيــة علميــة
لرسالة خيرية

نشـرة أثـر

نشرة معرفية مفتوحة الوصـول تُعنى بتطوير العمل الخيـري وتعزيز التوجـه نحو تبني أفضل الممارسات في مجال العمل الإنســـاني من خلال تقديـــم المعـــارف والممارســـات والبحـــوث القائمة على مفاهيم واتجاهات العمل الإنســـاني بهـدف تمكين المنظمـات والممارسـين في مجـال العمل الخيـري من إحـداث الأثـــر المطلـوب.

تصـــدر النشـــرة كل شـــهر عن المركـز العالمـي لدراســات العمــل الخيـــري في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وفـق منظـور علمـي يهتم بالدراسـات والأبحـاث فـي مجـال العمـل الخيـري والاجتماعـي تحت شـعار: **رؤية علمية لرسالة خيرية**

العدد الخامس والعشرون

الفهرس

من الميدان

4 كيف يعزز عمل مستشار الأعمال الخيرية عطاء المانحين

قراءة في كتاب

7 تقييم الأثر

استشراف

11 الذكاء الاصطناعي في مواجهة الأزمات والكوارث

قيادة العمل الخيري

16 التطوع في مجال العمل الإنساني

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

كيف يعزز عمل مستشار الأعمال الخيرية عطاء المانحين[1]

يرغب المانحون في استخدام أموالهم بفاعلية للشعور بالفرح والرضا عن عطائهم، وأنهم بتبرعهم استطاعوا مد يد العون لأحدهم، إلا أن التبرع الفردي أو تقديم المنح من المؤسسات والشركات الربحية وغير الربحية يشكلان اليوم تحديًا كبيرًا، فمعرفة طريقة التبرّع المناسبة، والجهة المستحقة، والمشروع أو الفئة الأكثر احتياجًا، يتطلب قدرًا من الخبرة والمعرفة لا يمتلكها العديد من المتبرعين أو المانحين، وهنا يبرز دور مستشار العمل الخيري في تقديم المساعدة والمشورة.

من هو المستشار الخيري؟

المستشار الخيري: هو فرد أو فريق يسخر خبرته ومعرفته العلمية والمهنية لمساعدة الأفراد والمؤسسات على منح أموالهم بأفضل طريقة ممكنة، وتعظيم أثرها من خلال استثمارها في أعمال وبرامج تعود بالنفع والفائدة على المستفيدين، كما يقوم بتوجيه المانحين للاستثمار في الأثر الاجتماعي، وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن أن يساعد فيها المستشار الخيري:

1. Fidelity Charitable: A Guide to Working with Philanthropic Advisors
https://tpi.org/resource/a-guide-to-working-with-philanthropic-advisors

1. **تصميم استراتيجية أو خطة لتقديم المنح والتبرعات:** يساعد مستشار العمل الخيري المانحين على تحديد النهج الذي يحقق أهدافهم وقيمهم في العمل الخيري، ويترجم أفكارهم إلى أفعال.

2. **تحديد فرص العطاء وتنفيذ الخطط:** يعرف أغلب المانحين ما القضايا التي تهمهم وتدفعهم للتبرع، ولكنهم قد يحتاجون مساعدة لإيجاد المنظمات الخيرية التي تخدم قضاياهم، ويبرز هنا دور المستشار الخيري بخبرته وعلاقاته العملية الواسعة للجمع بين رؤية وهدف المانح مع المنظمات أو المشاريع المناسبة.

3. **تقييم أثر المنح:** مساعدة المانحين على تقييم وفهم نتائج عطائهم، والأثر الذي أحدثه، وما إذا كان يؤدي إلى أهدافهم المرجوّة.

4. **الجمع بين الممولين والمانحين المهتمين بقطاعات ومشاريع متشابهة:** يقوم المستشار الخيري بالجمع بين الأفراد أو المؤسسات العاملة في برامج أو مجالات متشابهة لتجنب الازدواجية في المشاريع، والتشبيك في العمل الخيري وزيادة فرص التعاون.

5. **التنسيق مع مستشاري الاستثمار وخبراء التخطيط المالي:** في بعض الأحيان قد يعمل مستشار الأعمال الخيرية مع المستشار المالي للمانح، أو محامي الضرائب للمنظمة الخيرية، وخبراء آخرون الذين يلعبون أدوارًا حيوية في مساعدة المتبرع على تحديد متى ونوع الأصول التي يجب التبرع بها، ووسائل التبرع الملائمة.

متى يحتاج المانح إلى مستشار خيري؟

تقرر العائلات أو المنظمات العمل مع مستشار خيري لأسباب مختلفة، وفيما يلي بعض الحالات الشائعة:

- **عندما يتطلب العمل الخيري وقتًا وتركيزًا أكثر من الذي يمكن أن يقدمه المانح:** يستغرق التخطيط المالي وقتًا طويلاً فهو في الواقع أحد الأسباب التي تجعل الكثير من العائلات توظف مستشارين ماليين، وفي ذات السياق، يتّسم التخطيط للأعمال الخيرية بالتعقيد والصعوبة، ويتطلب قدرًا كبيرًا من الخبرة والمعرفة والكفاءة المهنية والشخصية، وهنا يبرز دور المستشار الخيري الخبير للمساعدة بالبحث عن المنظمات أو المشاريع الخيرية، وتقييم عملها واقتراح الأفضل.
- **ثروة مالية كبيرة وقدرة كبيرة على العطاء:** يعزز وجود خطة مُحكمَة لتبرع المانحين الشعور بمزيد من الثقة في اتخاذ قراراتهم بشأن العطاء، لا سيما عند التبرع بمبالغ ضخمة، أو أصول ذات قيمة عالية كعقار، أو سيارة، أو مجموعة أسهم ربحية.

- دراسات أو أبحاث حول قضية ما: يجري المستشار الخيري أبحاثًا ودراسات في موضوعات أو قضايا تهم المانح ويفكر في دعمها، مما يساعده على الوصول للمنظمات التي تحقق برامجها وأعمالها أثرًا ملحوظًا وعائدًا كبيرًا ضمن قطاع محدد أو نقطة عمل معينة.
- مساعدة المانحين في تقديم مِنَح الإرث: عندما يرغب المانح، خصوصًا المؤسسات في هذه الحالة، تقديم هبات وعطاءات من إرثها وأصولها العقارية والمالية، يقدم مستشار العمل الخيري المساعدة اللازمة، ويحرص على أن تكون الهبات تحقق فوائد طويلة الأمد للمؤسسات التي ستحصل عليها.

خاتمة

يعزز مستشار العمل الخيري من عطاء الأفراد والمؤسسات من خلال توجيه التبرعات نحو المجالات التي تحقق أكبر أثر إيجابي، بالإضافة إلى تقديم النصائح والإرشادات لتحسين عمل المؤسسة، وتطوير خطتها الاستراتيجية فيما يتعلق بالمنح والتمويل، ويجب أن يبرهن على خبرته في العمل الخيري وفي المناطق أو المجالات التي يحتاج فيها المانح للمساعدة، ومن جانبٍ آخر، لا يمكن أن يكون شريكًا قويًا فعّالًا إلا بمنحه مساحة للقول والفعل وأخذ آرائه ومشورته بعين الاعتبار حتى لو كان ذلك مخالفًا لما يراه المانح.

تقييم الأثر

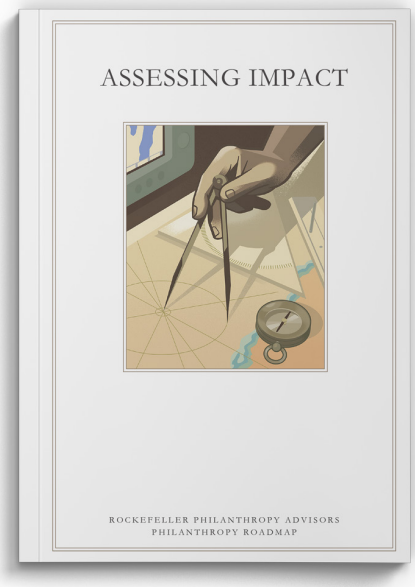

للاطلاع على الدليل يمكن الرجوع إلى الرابط أدناه:

https://bit.ly/3U36xvX

أصبحت عملية تقييم أثر الأعمال والبرامج الخيرية في العقدين الأخيرين مسألة هامة وحيوية لأغلب مؤسسات القطاع الخيري، لمعرفة ما إذا كانت المؤسسة تحقق أهدافها، وتحديد مدى الجدوى من المشاريع والأنشطة التي نُفِذت سابقًا، واستخلاص الدروس المستفادة، وقياس وتقييم أثر البرامج والمشاريع على المجتمع والأفراد المستفيدين، وتتضمن عملية التقييم جمع البيانات، وتحليلها، وتفسير النتائج لفهم مدى تحقيق الأهداف، وتُعد العملية اليوم ركيزة أساسية لتحسين كفاءة وفعالية المؤسسات الخيرية، وتعزيز شفافيتها وثقة المانحين والمجتمع بأدائها.

يقول الرئيس التنفيذي لمؤسسة "روكفلر للاستشارات الخيرية ROCKEFELLER PHILANTHROPY ADVISORS": إذا كانت المؤسسة تريد أن ترى التقدم وترى ما إذا كان لديها تأثير في المجتمع، عليها أن تفهم المشكلة التي تحاول حلها، أما إذا لم تكن المؤسسة تعرف نوع التغيير الذي تحاول القيام به، فسيكون من الصعب معرفة ما إذا كنت تحرز أي تقدم.

غالبًا ما يصنع المانحون أثرًا من خلال طرح الأسئلة الصحيحة، لأنها ستقودهم للمكان المناسب، وفي هذا الإطار، يقدم هذا التقرير الصادر عن مؤسسة روكفلر للاستشارات الخيرية[1] مجموعة من الأسئلة والإرشادات التي تشكل مجتمعةً مخططًا لكيفية تطوير خطة تقييم فعّالة، ومن المهم قراءتها بالتسلسل لأنها تعطي فكرة عن الخطوات التي يجب اتخاذها.

أولًا: تسعة أسئلة لخطة تقييم فعّالة

1. ما المشكلة التي تسعى المؤسسة لحلها؟
2. كيف تتصوّر المؤسسة أن التغيير سيحدث؟
3. كم من الوقت سيستغرق التغيير؟
4. كم من المال سيستغرق؟
5. كيف سيبدو النجاح؟
6. ما هي علامات التقدم أو الإنجاز التي ستظهر أثناء العمل؟
7. كيف سيجيب فريق المشروع العامل على حل المشكلة على هذه الأسئلة؟
8. هل هناك مؤسسة أخرى تعمل على حل ذات المشكلة، وما هي أدوات التقييم التي يستخدمونها؟
9. ما هو مقدار الوقت والمال الذي خصصته المؤسسة لاستثماره في عملية التقييم؟

بعض هذه الأسئلة قد يكون بديهيًا أو بسيطًا لأي مؤسسة أو مانح، لكن الحصول على إجابات لها في سياقها الصحيح يُساعد في تحديد ما يمكن أن تحققه قدرات المؤسسة أو المانح وما لا يُمكن تحقيقه واقعيًا، وفيما يلي خمسة إرشادات مساعدة لوضع إجابات صحيحة واستراتيجية التقييم المناسبة.

1. فهم ما يمكن أن يفعله التقييم:

يستخدم المانحون التقييم لعدة أسباب، فيما يلي ثلاثة من أهمها:

- المساءلة: يريد المانحون أن يكون المستفيدون من المنح خاضعين للمساءلة، مثلًا إذا أُعطيت المؤسسة منحةً للتدريب، فهل استُخدِمت الأموال لذلك؟ أو إذا التزمت بتدريب مئة امرأة، فكم عدد النساء اللاتي خضعن للتدريب.
- اتخاذ القرار: يقوم العديد من المانحين بتقييم منحهم كوسيلة لاتخاذ قرارات بشأن المنح المستقبلية، كتحديد المنظمات التي ستحصل على دعم في المستقبل، أو لاتخاذ قرارات حول كيفية مساعدة المستفيدين من المنح، على سبيل المثال، هل تعثرت المنحة لأن المنظمة تفتقر إلى منهجية إعداد تقارير، عندها يكون الحل بتقديم منحة تدريب للمؤسسة لرفع إمكاناتها وتحسين قدراتها، كما قد يستخدم المانحون عملية التقييم كوسيلة لتقييم أنفسهم، في معرفة ما إذا قاموا باختيارات موفقة وجيدة، وكيف يمكنهم تحسين عملية صنع القرار.

1. روكفلر للاستشارات الخيرية ROCKEFELLER PHILANTHROPY ADVISORS منظمة غير ربحية تقدم أبحاثًا واستشارات بشأن العطاء الخيري، وتطور برامج خيرية وتقدم برامج كاملة وخدمات إدارية للمؤسسات والصناديق الاستئمانية.

- دليل النجاح: هو دليل على أن البرنامج يُحدِث تغييرًا مستدامًا، ويوفر معلومات يمكن أن تعزز المزيد من التطوير على المشروع، وغالبًا ما يوفر دليل النجاح للمانح والمنظمة الخيرية فرصة لجذب مانحين جدد وتوسيع نطاق المبادرة/المشروع.

2. **قياس الفاعلية: ما هو النهج المناسب**

هناك ثلاثة أساليب مختلفة للغاية تهيمن على التقييم الخيري هي: التقييم، وعائد الاستثمار، والتفكير النظمي:

- **التقييم:** وهو الطريقة الأكثر استخدامًا لتقييم المشاريع والأعمال في القطاع غير الربحي، حيث يمكّن الجهات المانحة والمنظمات غير الربحية وأصحاب العلاقة من معرفة ما إذا كان المشروع قد نجح أم لا ولماذا، إلا أنّه، في بعض الحالات، يتحول إلى مهمة روتينية، تُنفذ فقط لإشعار الممول بالنجاح بغض النظر عن واقع المشروع، وهذا أسوأ من عدم التقييم على الإطلاق، ومن أهم نهج عمليات التقييم وأكثرها شيوعًا:
- الأهداف مقابل النتائج: وهو النهج الأكثر وضوحًا، يقوم بتقييم الأنشطة والمشاريع من خلال مقارنة مجموعة من الأهداف المحددة بالنتائج الفعلية، ويجب أن تكون الأهداف دقيقة وقابلة للقياس، مثل عدد المستفيدين الذين حصلوا على خدمات طبية.
- تقييم العملية: يُحدد هذا النهج العمليات والأنشطة التي حققت النتيجة، بالإضافة إلى تحديده ما حدث وما لم يحدث خلال سير عمل المشروع، وبهذا فهو يُساعد الممول والمنظمات غير الربحية على فهم العوامل الخارجية التي تمثل تحديات للمشروع، وهو مفيد بشكل خاص للبرامج الجديدة التي لم يتم اختبارها، أو التي لا يوجد لها مخطط تنفيذي.
- التصميم التجريبي: يعمل هذا النهج من خلال قياس نتائج البرنامج أو المشروع ومن ثم مقارنتها بين المستهدفين ومجموعة أخرى من الأفراد لم يشاركوا في البرنامج، ويكون ذلك بقياس مختلف المؤشرات والمتغيرات الخاصة بالبرنامج، مثل التغيير في المعرفة، والمهارات، والسلوكيات.
- **العائد على الاستثمار:** يسعى هذا النهج إلى فهم العلاقة بين الأموال المستثمرة والنتائج بطريقة قابلة للقياس، ويُعد سمة مميزة لقياس أثر المشاريع الخيرية والاجتماعية، فمن خلال تحليل عائد الاستثمار، يمكن للجهة المانحة أن تقارن بين مشاريع مختلفة وتحديد أيّها تقدم أفضل قيمة مقابل الاستثمار المبذول، كما يمكن أن يشجع هذا النهج على تكرار الاستثمار في المشاريع التي أظهرت عائدًا جيدًا على الاستثمار.
- **التفكير النظمي:** ينطلق هذا النهج من المستوى الأوسع لمشكلة معقدة، ويحاول تحديد جميع العوامل الأساسية، وتقييم التدخلات أو الإجراءات المختلفة التي يمكن اتخاذها لمعالجة المشكلة، مع التركيز على تلك التي لديها القدرة الأكبر على إحداث

تغيير كبير، إذ يدور التفكير النظمي حول فهم كيفية ترابط أجزاء مختلفة من النظام وكيف يمكن للتغيرات في جزء واحد أن تؤثر على النظام ككل.

3. **تحديد مستوى التقييم:** يُشير مستوى التقييم إلى مراحل أو أبعاد التأثير المختلفة التي قد يأخذها الممولين في الاعتبار عند تقييم فعالية الأعمال الخيرية، وهو يُعزز هذا التقييم فهمًا للعلاقات والعمليات التي تكمن في عمل المشاريع والبرامج الخيرية، حيث يمكن للمانح أو المؤسسة الخيرية حساب تفاصيل الإنفاق، ومعرفة أين يمكن الاستفادة من الموارد، وتشكيل الشراكات، ويُعد التغيير المستدام هدفًا للعديد من الجهات المانحة، ولتحقيقه، لا بد من إجراء تقييم دقيق للتغيير الذي تحققه برامج وأنشطة تلك المؤسسات، ويجب عليهم أولًا أن يقرروا مستوى عملية التغيير التي يريدون فحصها.

4. **فهم تحديات تقييم الأثر:** يواجه المانحون في بعض الأحيان صعوبة في الحصول على إجابات مباشرة وواضحة فيما يتعلق بنتائج وأثر تبرعاتهم، إذ يرغب معظم المانحون في معرفة ما إذا كانوا قد اتخذوا القرار المناسب أثناء تبرعهم لصالح مشروع معين، أو مؤسسة محددة، بمعنى آخر، لا يريدون أن يموّلوا مشروعًا فاشلًا، أو مؤسسة لا تصنع أعمالها أثرًا في المجتمع.

5. **بناء شراكة:** تُشير الخطوة الأخيرة إلى أهمية بناء شراكة بين المانحين والمنظمات غير الربحية قبل تقديم المنحة حول نوع التقييم الذي يمكن تقديمه، والجهة التي ستقوم به، ومن سيغطي نفقاته، وما مسؤوليات الجهة المانحة والمنظمة التي حصلت على المنحة، وفي حال إشراك طرف ثالث، ما الذي يمكن أن يقوم به، وهل هناك منهجية إعداد تقارير تناسب الجهة المانحة، أي أنه من الأفضل جدًا الاتفاق على تفاصيل عملية التقييم قبل تقديم المنح، وتوضيح المسؤوليات والتكاليف، ويجب على الجهات المانحة أن تفهم غرض ومستوى التقييم الذي تسعى إليه، مع الأخذ في الاعتبار تكلفة وجدوى العملية.

خاتمة

تمثل عملية تقييم وقياس أثر الأعمال والمشاريع الخيرية أهمية كبيرة في معرفة نوع البرامج التي تحقق أثرًا في المجتمع، وتسهم في تحقيق أهداف المؤسسة، كما تُمكّن المنظمات غير الربحية والجهات المانحة على حدٍ سواء من الاستخدام الفعّال للموارد، وتطوير الخدمات المقدمة وتحسينها، والوصول لمستويات أعلى من الشفافية والمساءلة، وقد استعرض هذا الدليل أهم الطرق والنهج المختلفة لتقييم أثر الأعمال والمشاريع الخيرية، وحاول تسليط الضوء على ما يمكن أن تحققه عملية التقييم وما يصعب قياسه، فهو يحدد سلسلة من الأسئلة والإرشادات التي يمكن للمانحين التفكير بها خلال عملهم.

الذكاء الاصطناعي في مواجهة الأزمات والكوارث: الفرص والتحديات[1]

وليد رشاد زكي[2]

شكّل الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في الابتكار التكنولوجي والتطور التقني، ويُعد اليوم من أكثر التقنيات إثارةً للجدل والاهتمام فيما يتعلّق بمشروعية وكيفية استخدامه، والأطر الأخلاقية والقانونية لمجالات عمله، وتدريجيًا يأخذ دورًا أكبر في عالم الأعمال والصناعات، والخدمات الحكومية، وصولًا لقطاعات التعليم والصحة وحتى الحياة اليومية وقطاع العمل الخيري والإنساني، حيث تفتح تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي الباب أمام عدد كبير من الاحتمالات لتطوير العمل الخيري وتحسين الاستجابة الإنسانية في أوقات الأزمات والكوارث من خلال قدرته على تحليل كم هائل من البيانات بسرعة قاسية، ومساعدة صنّاع القرار على اتخاذ قرارات صائبة في الأوقات الحرجة، والتنبؤ بالكوارث قبل وقوعها.

عن الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرّف على الأدوار التي يلعبها الذكاء الاصطناعي في مواجهة الكوارث والأزمات العالمية، وجاءت في أربعة أقسام، يركز القسم الأول على الاقتراب المفاهيمي للذكاء الاصطناعي والثقة فيه في وقت الأزمات والكوارث، واستعرض القسم الثاني البيانات الذكية ومرونة الحوكمة الرشيقة، وتقنيات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الأزمات والكوارث، أما القسم الثالث فيعرض الفرص والأدوار التي يلعبها الذكاء الاصطناعي في أثناء الأزمات والكوارث، في حين يركّز القسم الأخير على تحديات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الأزمات والكوارث.

1. دراسة نُشِرت في المجلة الدولية للدراسات الإنسانية الصادرة عن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، العدد 11 سبتمبر 2023
2. أستاذ علم الاجتماع في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر

أولًا: الثقة في الذكاء الاصطناعي في وقت الأزمات والكوارث

ارتبطت الثقة في الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة بزيادة توافر قواعد البيانات الكبيرة والأكثر قوة، حيث زادت قدرة الذكاء الاصطناعي على تفسير البيانات بمعدل أكثر موثوقية، والسبب في ذلك كما يبيّن الباحث: هي الدقة في تنفيذ المهام من جهة، وسهولة الاستخدام من جهة ثانية، وفي هذا الصدد قيّمت دراسة مهمة الأثر العلمي للذكاء الاصطناعي، وربطت بين هذا الأثر وبين الثقة في الذكاء الاصطناعي في أثناء الأزمات.

وتبيّن الدراسة أن الثقة في قدرة الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرارات في أثناء الأزمات وقبلها في تزايد، خصوصًا وأن له القدرة على الاستفادة من المعلومات المتاحة وتوظيفها والتنسيق بين فرق العمل الجماعي في أثناء الأزمات، وكونه قادر على مشاركة المعلومات والتنسيق بين فرق العمل؛ فإن المعلومات التي تُشارك في الوقت الخطأ تقود إلى قرارات خاطئة، ولكن من جانب آخر، فإن الذكاء الاصطناعي قادر على مشاركة المعلومات في الوقت المناسب أيضًا، وذلك من منطلق أن المعلومات التي قد تبدو غير مهمة في البداية قد تتحول مع استمرار الأزمة إلى بيانات ومعلومات مهمة.

ثانيًا: تقنيات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الأزمات والكوارث

تشير العديد من الدراسات التي تناولت الأدوار التي يلعبها الذكاء الاصطناعي في الأزمات والكوارث إلى أنها بمثابة الوعد الجديد للمستقبل، كونها تلعب أدوارًا قبل الأزمة وفي أثنائها وبعدها، ومن أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة اليوم في مواجهة الأزمات والكوارث هي:

1. **إنترنت الأشياء:** يُقصد بإنترنت الأشياء اتصال الآلات مع بعضها البعض عن طريق شبكة الإنترنت، ويلعب دورًا مهمًا في تحسين الاستجابة للكوارث وجهود التعافي، ويمكن أن يخفف من الكوارث عبر أجهزة الإنذار المبكر.
2. **الحوسبة الطرفية:** هي بُنية حوسبة موزعة تقوم على جعل عمليات معالجة وتخزين البيانات أقرب إلى مصادرها في أطراف الشبكة لتقليل التأخير إلى الحد الأدنى وتخفيض استهلاك عرض حزمة الشبكات[3]، حيث تساهم في معالجة البيانات المحلية في حالة عدم وجود استقرار في الشبكة، وتنسيق الجهود لاتخاذ قرارات رشيدة.
3. **الاستشعار عن بعد:** يلعب الاستشعار عن بعد دورًا هامًا في توفير البيانات أثناء الأزمات والكوارث؛ بما يسمح بتقييم حقيقي للموقف وتحديد أولويات الاستجابة وتخصيص الموارد

3. الهيئة العليا للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، الحوسبة الطرفية، أكتوبر 2021 على الرابط:
https://bit.ly/3TQoJZW

واتخاذ القرار، كما يوفر معلومات حول الأرصاد الجوية، والأخطار المحتملة للمواجهة بصورة استباقية، ويقدم معلومات حول الأضرار التي ستلحق بالبنية التحتية، ويُظهر مؤشرات حول التدهور البيئي مثل تدهور التربة والانهيارات الأرضية، والتغيرات الحاصلة في جودة المياه.

4. **البيانات الضخمة:** تساهم البيانات الضخمة في توفير معلومات لصناعة القرار وترتيب أولويات الاستجابة، وتؤدي دورها في تحليل وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من مصادر البيانات، كما تحدد المجالات التي تحتاج إلى مساعدات فورية، وتسهم في تحليل الصور الواردة من الأقمار الصناعية لتقديم صورة كاملة عن الأزمة أو الكارثة، ودعم برامج الإنذار المبكر.

5. **الحوسبة السحابية:** تعمل الحوسبة السحابية على تخزين البيانات والتطبيقات بأسلوب مرن وآمن، وتساعد في جمع المعلومات حول الكارثة من أجل تحديد الأولويات واتخاذ القرار، ونمذجة السيناريوهات المحتملة، واتخاذ قرارات صائبة في ضوء المجتمعات المحلية المتضررة.

6. **جودة البيانات وكميتها:** تشير جودة البيانات إلى دقة البيانات واكتمالها، حيث تدعم البيانات عالية الجودة اتخاذ القرار الصحيح، وهو أمر غاية في الأهمية، أما كمية البيانات وتنوعها تعكس الواقع الفعلي، وتساعد على فهم الوضع بشكل كامل.

تمثل كل هذه الوسائط مدخلًا حيويًا لإمداد برامج الذكاء الاصطناعي المختلفة بالمعلومات والبيانات التي تسهم في عمليات التنبؤ وإدارة الأزمات والكوارث ومواجهتها، وجدير بالاعتبار أن هذه الآليات أو الوسائط لا تلعب دورها بصفة مفردة بحسب الدراسة، ولكنها تتكامل مع بعضها، وتتضافر من أجل المساهمة في تقديم الحلول، هذا من جانب، ومن جانب آخر وفقًا للباحث، يمكن القول إن التكامل والتعاون يجب ألا يقفا على مستوى الوكالات الحكومية، بل إن تضافر جهود الوكالات الحكومية وغير الحكومية مهم في دعم الأدوار التي يؤديها الذكاء الاصطناعي في مواجهة الأزمات.

ثالثًا: الأدوار الوقائية للذكاء الاصطناعي في مواجهة الأزمات والكوارث

ثمة مجموعة من الأدوار الاستباقية يؤديها الذكاء الاصطناعي لمواجهة الأزمات والكوارث، وتعد الجاهزية أمرًا هامًا للغاية إذ أنها تلعب دورين في غاية الأهمية؛ الأول يتمثل في منع حدوث الأزمات أو الكوارث، والثاني في توقع الأزمات والكوارث والاستعداد لها، ومن أهم الإجراءات الوقائية للذكاء الاصطناعي:

- **أنظمة الإنذار المبكر:** تلعب هذه الأنظمة دورًا حيويًا في التنبؤ بالأزمات، وهي أحد أهم وظائف الأنظمة الذكية التي تمد أصحاب القرار بالمعلومات التي من شأنها أن تسهم في التأهب والاستعداد، مما يساهم في تقليل ضرر الأزمات وآثارها السلبية، وهذه الأنظمة لا تمنع وقوع الكوارث، وخصوصًا الكوارث الطبيعية، ولكنها تحدد مسارها وآثارها

المحتملة من أجل اتخاذ القرارات الاستباقية التي تسهم في تقليل الأثر المدمر من ناحية، وسرعة التعافي من ناحية أخرى.

- الصيانة الوقائية التنبؤية: تساعد الصيانة الوقائية التنبؤية على التنبؤ بالأزمات والكوارث من خلال مراقبة البنية التحتية الحيوية مثل محطات الطاقة وشبكات الاتصالات، بهدف تحديد الأعطال المحتملة واتخاذ التدابير الاستباقية لمنع أو تخفيف آثار الكارثة.
- أنظمة دعم القرار: يعد اتخاذ القرار من أهم الأدوار الفعلية للذكاء الاصطناعي في سبيل مواجهة الأزمات، ويتوقف على البيانات والمعلومات المتاحة، إذ أن تغذية البرامج بالمعلومات الصحيحة، وصور الأماكن المتضررة، وحجم الضرر يدعم اتخاذ قرارات صحيحة إلى حدٍ بعيد.

رابعًا: تحديات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الأزمات والكوارث

حددت دراسةٌ في العام الماضي (2023) مجموعة من التحديات التي تواجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في سياق الأزمات والكوارث على الشكل التالي[4]:

- جودة البيانات وكميتها: تمثل جودة البيانات وكميتها مصدرًا رئيسًا للذكاء الاصطناعي، وفي الوقت ذاته تعد من أهم التحديات التي تواجهه، ففي العديد من سيناريوهات الكوارث قد تكون البيانات شحيحة أو غير موثوقة، أو غير متسقة، مما يجعل من الصعب عمل برامج الذكاء الاصطناعي، وتقديم تنبؤات دقيقة، ممّا يؤثر على صحة القرارات وجودتها.
- الخصوصية والأمن: تعد مسألة الخصوصية وأمن الأفراد والمجتمعات من المشكلات التي ترتبط بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، إذ إن معالجة الأزمات والكوارث تحتاج إلى توفر قدر كبير من البيانات ذات الخصوصية البالغة، وثمة مشكلات ترتبط بطبيعة تخزين تلك البيانات ومعالجتها بصورة آمنة وفقا للوائح الخصوصية وحماية حقوق الأفراد.
- نقص الموارد الحسابية: كالذاكرة الكبيرة، والمعالج القوي، والشبكات العصبية، وبرمجيات وأدواء الذكاء الاصطناعي، حيث يتطلب في الأزمات والكوارث موارد حسابية كبيرة، ففي بعض سيناريوهات الكوارث مثلًا، لا سيما في المناطق النائية أو المناطق المعزولة، قد لا توجد موارد حسابية كافية لدعم الحلول القائمة على الذكاء الاصطناعي.
- التكامل مع الأنظمة والأداء في الوقت المناسب: يجب أن تكون الحلول القائمة على الذكاء الاصطناعي قادرة على الاندماج مع الأنظمة القائمة مثل مراكز القيادة، وأجهزة الاستجابة للطوارئ، وشبكات الاستشعار وقد يكون هذا الأمر صعبًا أحيانًا، مما يقلل من قدرة الأجهزة الذكية على الاستجابة.

4. CHALLENGES OF ARTIFICIAL INTELLIGENCE APPLICATION FOR DISASTER RISK MANAGEMENT. The International Archives of the Photogrammetry. Re- mote Sensing and Spatial Information Sciences. Volume XLVIII-M-139 2023-th International Sympo- sium on Remote Sensing of Environment (ISRSE-39) "From Human Needs to SDGs", 24-28 April 2023, Antalya, 387394-.

• القـدرة المحـدودة علـى التكيـف: قـد لا تتمكن خوارزميـات الـذكاء الاصطناعـي مـن التكيف مع السـيناريوهات الجديدة وغير المتوقعة لا سـيما في حالات الكوارث سريعة التطور.

كمـا أن هنـاك العديـد مـن التحديـات القيميـة والأخلاقية لبرامج الذكاء الاصطناعي، كالشفافية، والتحيـز والإنصـاف، والمسـؤولية والمسـاءلة، والحيثيـات الأخلاقيـة والقانونيـة للحلـول والمقترحات.

خاتمة

بالنظـر للتطـور التقنـي فـي برامـج الـذكاء الاصطناعـي، وباسـتقراء الواقـع، فـإن الـذكاء الاصطناعـي سـيلعب دورًا أكبـر في تطويـر العمل الإنسـاني فـي المسـتقبل، مثـل تحسّـن أنظمـة الاستشـعار، وزيـادة الاعتمـاد علـى الروبوتـات، والطائـرات المسـيّرة فـي التـدخلات العاجلـة والاسـتجابة للكوارث، وسـوف يتحقـق تكامل بين إنترنت الأشـياء والذكاء الاصطناعي في المستقبل القريـب، ورغـم ذلـك، تكشـف الدراسـة عـن قلق وتخـوّف فـي ظل موجـات التفـاؤل بقـدرة الذكاء الاصطناعي، بسـبب الخوف من أن الأجهزة الذكية بـدلًا من أن تواجه الأزمات والكوارث قد تُسـتخدم مـن أجـل تأجيجهـا، ويتوقّـف ذلـك علـى قـدرة المجتمـع الدولـي ومنظومـة العمـل الإنسـاني الدولـي على ضبط اسـتخدام وتقنين أنظمة الذكاء الاصطناعـي، لكـن هـل يبـدو هـذا مبشـرًا بالفعل فـي ظل هشاشـة المنظومـة الدولية واسـتخدام الأزمـات والكـوارث الإنسـانية كـسلاح سياسـي وورقة ضغط على الأطراف.

التطوع في مجال العمل الإنساني[1]

صالح بن حمد التويجري[2]

توطئة

للتطوع أهمية كبيرة في العمل الخيري وهو من أسمى الأعمال الإنسانية التي يؤديها المتطوع بلا مقابل، وينطلق من إحساسه بالمسؤولية تجاه المحتاجين والمستضعفين رغبةً في تحسين حياتهم، وتخفيف معاناتهم، وخدمة مجتمعه، وحرصًا على تجويد العمل التطوعي، والارتقاء به، تستعرض النشرة في هذا العدد دراسة عن العمل التطوعي، تتطرّق إلى أشكاله، وتقنياته، ومعوقاته، وفوائده، وأهمية نشر ثقافته، وضرورة سنّ المزيد من الأنظمة ووضع الآليات والإجراءات المناسبة التي تضمن دعمه وتطويره وتنظيمه، وإنشاء المزيد من الهياكل المعززة للحركة التنظيمية له، وقد ركّزت النشرة على استعراض ثلاثة فصول من الدراسة هي: تقنيات العمل التطوعي، ومعوقاته، وأهمية نشر ثقافة التطوع، واختيرت هذا الفصول دون غيرها لأهميتها، وضرورتها، وحاجة القائمين على العمل التطوعي في المؤسسات الاجتماعية والخيرية إليها.

أولًا: تقنيات العمل التطوعي

يحتاج العمل التطوعي إلى تقنيات وأدوات لضمان نجاحه وتعظيم أثره واستدامته، وأهم تلك التقنيات والأدوات بحسب الدراسة ما يلي:

- الإعلام والدعوة
- تحديد الحاجة إلى المتطوعين
- اختيار المتطوعين
- التأهيل والتدريب
- العمل التنظيمي
- تحفيز المتطوعين
- تقييم المتطوع
- متابعة المتطوع

1. دراسة نُشِرت في المجلة الدولية للدراسات الإنسانية الصادرة عن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، العدد 10 مايو 2023
2. الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

1. **الإعلام والدعـوة:** عند ارتبـاط العمل التطوعي بمسـألة التنمية الشـاملة، لا بد من الدعوة إليه عبـر وسـائل الإعلام كافـة مـن أجـل تشـجيع مبادرات الأفراد والمجموعات، وتعزيز حماسـهم وثقتهـم فـي الجهـة التـي سـتتبنى نجـاح جهودهم في تحقيق أهداف التنمية.

2. **تحديـد الحاجـة إلـى المتطوعين:** يمثـل تحديد الحاجـة إلـى المتطوعين أهمية كبيـرة في تعزيز الاسـتفادة الفاعلـة مـن طاقـات وقـدرات المتطوعيـن فـي سـد حاجـات المؤسسـة أو المجتمع.

3. **اختيـار المتطوعيـن:** يعـزز الاختيـار الصحيـح للمتطوعيـن تقنيـن جهـود التوظيـف السـليم لطاقاتهم ومهاراتهـم، وتخفيض تكلفة الإعداد مـن توعيـة وتدريـب، والإسـراع فـي تحقيـق الأهـداف المرجوّة، وعدم تحميـل المتطوع أكثر مـن جهـده، مـع تفهمـه لأهـداف وغايـات المؤسسة التي يعمل فيها.

4. **التأهيـل والتدريـب:** يمثـل التأهيـل أو التدريـب أهميـة خاصـة فـي تطويـر قـدرات المتطوعين لتعظيـم الاسـتفادة مـن عملهـم فـي إنجـاز العمـل المطلـوب بكفاءة عالية، كمـا تعد برامج التدريـب التـي تقدمهـا المؤسسـات الخيريـة حافـزًا لجـذب المتطـوع، واسـتدامة تطوعـه لأطول مدة ممكنة.

5. **العمـل التنظيمـي:** يضمـن العمـل التنظيمـي إدارة جهـود المتطوعيـن وتوجيههـا للأعمـال والأنشـطة الملائمة بكفاءة عالية، ممّا يسـاعد علـى تقييـم أداء المتطوعيـن وتنميـة قدراتهم بمـا يحتاجونه، ويسـاعد المؤسسـة على تحديد مقدار اسـتفادتها من العمـل التطوعي وكيفية تطويره وتنميته.

6. **تحفيـز المتطوعيـن:** يـؤدي تحفيـز المتطوعين دورًا بـارزًا فـي اسـتمرارية عمـل المتطـوع واسـتثمار طاقاتـه وخبراتـه المسـتجدة سـواء أكان على مسـتوى الجماعة أو المؤسسـة، كما يحفـز الأفـراد علـى المشـاركة فـي التطـوع، وللتحفيز مجالات عديدة منها:

- **المشـاركة:** شـعور المتطـوع بانتمائـه لفريـق العمل في المؤسسـة، وتشـجيعه على مشاركة أفـكاره وآرائه فيما يتعلق بتطوير وتحسـين عمل المؤسسة، أو المهام المسندة إليه.
- **الشـفافية:** وضـوح أهـداف المؤسسـة وطبيعة عملها.
- **الاندمـاج:** تشـجيع المتطـوع علـى الاندماج في المؤسسة، والاعتراف بإنجازاته.
- **التيسـير:** إزالـة العقبـات التـي تواجـه المتطـوع بهدف تشجيعه على مواصلة العمل.
- **الشـكر والتقديـر:** الاعتـراف بمـدى إسـهامات المتطـوع الفاعلـة فـي تحقيـق أهـداف العمـل التطوعي.

7. **تقييـم المتطـوع:** لا بـد مـن تقييـم جهـود المتطوعيـن تقييمًـا علميًـا منصفًـا، وذلـك بمشـاركتهم هـم أيضًـا فـي عمليـة التقييـم، ليدركـوا أهميـة العمـل التطوعـي، ومـا يحققه من نتائج إيجابية تعود بالنفع على المسـتفيدين والمجتمع.

8. **متابعة المتطوع:** تتحقق أهداف المؤسسة عندما يكون لديها خطة واضحة لكيفية الاستفادة من المتطوعين، ولا سيما بعد أدائهم لمهامهم، وهذا يكون من خلال نظام متابعة يجري من خلاله التواصل معهم وإشعارهم دائمًا أنهم جزء مهم من فريق العمل.

ثانيًا: معوقات العمل التطوعي

المعوقات هي عقبة كبيرة أمام الاستفادة من العمل التطوعي، وتحقيق فعالية عالية من جهود المتطوعين، وتختلف المعوقات باختلاف نوع العمل التطوعي، وطبيعة المجتمع، وخصائص المتطوعين، فمثلًا قد يؤدي قلة الدعم والتوجيه من قبل المشرفين إلى عدم وضوح الهدف والتوجيه للمتطوعين، مما يقلل من انخراطهم وحماسهم للعمل، أو قد تؤثر قيود الموارد المالية والبشرية على قدرة المنظمات على توفير بيئة عمل جذابة ومحفزة للمتطوعين، وقد يكون في بعض الأحيان عدم وجود خطة واضحة للعمل التطوعي لدى المؤسسة عائقًا يمنعها من الاستفادة من قدرات بشرية هائلة، ويرى الباحث أن هناك مجموعة من المعوقات تواجه العمل التطوعي اليوم، سواء على مستوى المؤسسات، أو على المستوى المجتمع والأفراد، ويحدد جملةً من هذه المعوقات منها:

- عدم تخصيص إدارة تهتم بشؤون المتطوعين، بالإضافة إلى غياب الأداء المؤسسي للعمل التطوعي في كثير من المؤسسات مما يجعله يفتقر للتنظيم الجيد لضمان أدائه بالشكل المأمول، وقد تجاوزت "الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية" هذه النقطة بتنظيم إدارة خاصة ضمن الأقسام الإدارية للهيئة تُعنى بالعمل التطوعي والمتطوعين هي إدارة العمل التطوعي.
- ضعف الاهتمام بالعمل التطوعي في مؤسسات التعليم، وتدني مستوى ثقافة التطوع في المجتمع، والنظر إليه على أنه مضيعة للوقت والجهد، ولا يحقق عائدًا ربحيًا للمتطوع، مما يعوق انخراط الشباب فيه، ويمنعهم من تلقي التشجيع أو التحفيز على المشاركة.
- عدم اهتمام بعض المؤسسات ببناء قدرات المتطوعين للارتقاء بأدائهم، وإكسابهم مهارات جديدة.

وهناك معوقات تتعلق بالمتطوع منها:

- تعارض وقت المتطوع مع وقت دراسته أو عمله، وعدم وجود وقت كافي لتخصيصه للتطوع.
- عدم اهتمام المتطوع بالعمل الذي يؤديه، أو عدم إدراكه أثر العمل التطوعي في خدمة المجتمع.
- تقصير المتطوع في عمله لشعوره بأنه غير ملزم بأدائها في وقت محدد.
- نظرة بعض المتطوعين إلى العمل التطوعي على أنه مجرد تسلية أو لتمضية الوقت، أو نوعًا من الوجاهة الاجتماعية، وتشريفًا وليس تكليفًا.

ثالثًا: نشر ثقافة التطوع

لأهمية التطوع خصص المجتمع الدولي يومًا دوليًا للاحتفال به في الخامس من سبتمبر من كل عام بهدف تعزيز جهود الأفراد والمؤسسات في تقديم المزيد من العمل التطوعي لمساعدة ذوي الحاجة والمستضعفين، وبناء مستقبل أفضل وأكثر أمانًا للمجتمعات، بالإضافة إلى نشر ثقافة التضامن والتكافل الاجتماعي في المجتمعات للنهوض بها وتقويتها وتعزيز الترابط فيما بينها، لتصبح قادرة على مواجهة أي تحديات إنسانية، وانتشال المحتاجين من حالة البؤس والفقر إلى أفضل حالة ممكنة، وصون كرامة الإنسان، وتوفير حياة كريمة له.

وثقافة التطوع كما تعرّفها الدراسة: هي منظومة القيم، والأخلاقيات، والسلوك، والمعايير، والممارسات التي تحض على الخير وتدفع إليه حتى يصل نفعه وفائدته للغير، إما بجلب مصلحة أو بدرء مفسدة تطوعًا ومن غير إلزام أو إكراه، وهذه الثقافة هي إحدى مكونات ثقافة المجتمع، حيث النزوع إلى العمل التطوعي من أجل خدمة المجتمع وتحقيق أهداف معينة تشكل الدافع الأساسي للانخراط في منظمات المجتمع، ويتطلب نشر هذه الثقافة الرعاية والدعم والتحفيز، ومشاركة المؤسسات التعليمية وإنشاء مراكز لتنظيم خطط وآليات التطوع، إضافة لتنظيم مهرجانات محفزة للتطوع في الجامعات والمؤسسات التعليمية وشركات القطاع الخاص.

خاتمة

يمثل التطوع أهمية كبيرة لمجتمعات العالم بصفة عامة وللمجتمعات العربية والإسلامية بصفة خاصة، لكونه من أفضل الأعمال التي يؤديها المسلم بدافع فعل الخير والرغبة في الحصول على الثواب والأجر، ولا سيما في الوقت الحالي الذي يشهد تغيّرات متلاحقة وسريعة ومشكلات عديدة من كوارث وأزمات، ما يحتم الحاجة لتفعيل العمل التطوعي، وتطويره باستمرار لتحقيق نتائج إيجابية لخدمة الإنسان وتخفيف معاناته، وتذكر الدراسة عددًا من التوصيات تساهم في تطوير العمل التطوعي وتنميته:

1. سن الأنظمة ووضع الآليات والإجراءات التي تضمن دعم العمل التطوعي وتقنينه وتطويره، وتمكين الاستفادة المثلى من المتطوعين، وتحديد واجباتهم وحقوقهم وإكسابهم المهارات والخبرات المطلوبة لأداء عملهم على أكمل وجه وبكفاءة عالية.
2. تعزيز ضبط القيمة المضافة من العمل التطوعي ومدى مساهمتها في التنمية المجتمعة والوطنية، وذلك من خلال إرساء إطار عمل واضح وآليات مناسبة لتحفيز التطوع وتنظيمه.
3. وضع آليات لتأطير العمل التطوعي من الناحية القانونية والتنظيمية بناءً على الموروث الديني والثقافي، والاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال.

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

الرؤية

مرجع عالمي في دراسات العمل الخيري والإنساني

الرسالة

خدمة العمل الإنساني وتطويره من خلال البحوث والدراسات المتخصّصة

القيم

الأهداف

تطوير العمل الخيري والإنساني والارتقاء بالجودة في مختلف مجالاته	تعزيز مكانة العمل الخيري والإنساني والتعريف بمنجزاته لدى الرأي العام
دعم صُناع القرار عبر توفير المعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب	صناعة التكامل بن القطاع الخيري والإنساني وخطط التنمية المجتمعية
نشر ثقافة العمل الخيري والإنساني والتطوعي بين شرائح المجتمع كافة	استشراف مستقبل العمل الخيري والإنساني بما يخدم المجتمعات

رئيس مجلس الإدارة

د. عبدالله معتوق المعتوق

المدير العام

بدر سعود الصميط

رئيس التحرير - مشرف المركز

عبد الرحمن عبد العزيز المطوع

أسرة التحرير

د. رضا السيد العشماوي

مدير المركز

د. سارة يحيى عبد المحسن

اختصاصي دراسات

عبد الله محمد أبو زيد

منسق إداري

محمد السعيد

منسق التحرير

عامر قاسم

الإخراج الفني

من إصدارات المركز

الثقة في مواجهة التشكيك | دليل إدارة الحملات التسويقية | مؤشر الجوع العالمي 2018 | كيف تدير أزمة بفاعلية | الواقع النفسي للمرأة اللاجئة | تقرير الاتجاهات العالمية للتبرع

حماية العاملين في المجال الإنساني | الوضع الإنساني في غزة | عاصفة دانيال | زلزال شرق المتوسط | التغير المناخي | أزمة الجفاف في القرن الإفريقي

نشـــرة أثـــر

خلاصات معرفية

زوروا موقعنا للوصول إلى جميع إصدارات المركز

gcpskw.org/ar/publications

تسعدنا مشاركتك..
وتصلنا مباشرة..

1 808 300
www.iico.org

GCPSIICO

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies